

الشيخ طالب الخرجي : لتحويل المساجد الى مراكز تثقيفية ، اجتماعية ، سياسية



قال رئيس المركز الاسلامي في البرازيل ، ان مهمة المساجد لم تقتصر على اداء الفرائض اليومية وقراءة القرآن والادعية بل يجب ان تهتم بالامور التعليمية والتثقيفية والقيام بالنشاطات الاجتماعية والترفيهية واجراء ندوات فكرية وسياسية .

وخلال حوار وكالة انباء التقريب "تنا" مع الشيخ طالب الخرجي ، رئيس المركز الاسلامي بالبرازيل ، بمناسبة اليوم العالمي للمساجد ، قال ان دور المساجد لا يقتصر على الامور العبادية واداء الفرائض اليومية ، لان جميع الاعمال في المنظور الاسلامي اذا كان هدفه التقرب الى الله ، يعتبر عبادة .

واشار الى ضرورة ان يكون للمسجد دور في نشاطات مختلفة تربوية واجتماعية واقامة ندوات وحوارات تستفيد منها طبقات مختلفة من الشعب خاصة الشباب . ويرى في مثل هذه النشاطات توثيق الترابط والتواصل بين الطوائف المختلفة للمسلمين .

واكد الشيخ الخرجي ان التواصل بين الفئات المختلفة بين المسلمين ضروري للتعرف على بعضهم الاخر

وتبادل الآراء والتجارب وأفضل مكان هو المسجد لأن في هذا المكان يشعر جميع المسلمين من كافة المذاهب أنهم ينتمون إلى دين واحد وكتاب واحد ومصير واحد ، ولهذا يجب أن يتحول المسجد إلى ركيزة مهمة لتوحيد المسلمين من المذاهب المختلفة .

دور المسجد في تثقيف الأمة

وأوضح الشيخ الخزرجي أن من المهام الرئيسية للمسجد هو تثقيف وتوعية الناس على الإسلام الصحيح ، وأن لا يقف المسجد مكتوف الأيدي أمام الظواهر الاجتماعية المنحرفة والأفكار الضالة بل يجب على مسؤولي المساجد أن يتطرقوا إلى هذه الأمور التي تشكل خطراً على تربية وثقافة الأمة الإسلامية ويطرحوا علاجاً لها ، مؤكداً على أهمية دور المسجد في علاج هذه القضايا ولهذا أول عمل قام به الرسول (ص) عندما دخل المدينة هو بناء المسجد .

من ضمن البرامج التي يمكن للمسجد إجرائها ، حسب ما أكد عليه رئيس المركز الإسلامي في البرازيل ، هو إقامة دورات رياضية وخدمية وتخصصية وسفرات ترفيهية حسب طاقات وإمكانات المسجد ، إلى جانب تشكيل لجان مختلفة لدراسة ومعالجة حاجات المؤمنين الاجتماعية والفكرية والمادية ، مؤكداً على ضرورة أن يتحول المسجد إلى مركز عبادي واجتماعي وترفيهي يجذب الناس إليه وأن لا يقتصر دوره فقط لاداء الفرائض .

وصنف الشيخ الخزرجي دور المساجد في الدول الغير اسلامية إلى ثلاث أنواع من المساجد : التي كان لها دور ايجابي ومؤثر في ترسيخ ثقافة الحوار بين المذاهب الاسلامية وحوار الاديان للتعريف بمقومات الاسلام من قيم انسانية ومفاهيم وعقائد وقوانين ، والمساجد التي لعبت دوراً سلبياً كالتي بنيت على اساس عنصرية وقومية وحزبية والمساجد التي تولاه المتشددون والتكفيريين الذين اساءوا الى الاسلام السماح الوسطي الذي يدعو الى المحبة والاخوة والسلام .

وفي السياق نفسه لفت إلى أن الإسلام انتشر عن طريق التجار الذين سافروا إلى أقصى نقاط العالم مثل اندونيسيا وماليزيا حيث استطاعوا عن طريق سلوكياتهم وأخلاقهم الإسلامية أن يجذبوا الناس إلى هذا الدين مؤكداً أن الإسلام لم ينتشر في العالم عن طريق تكفير وتفسيق الآخرين ولم يشهر السيف بوجه أحد ليعتق الإسلام .

وهل استطاعت المساجد في الدول الإسلامية من أن تؤدي دورها في تثقيف وتوعية الجيل الجديد ، قال الشيخ الخزرجي بأن هناك فجوة حصلت بين الجيل الصاعد والمساجد بسبب كثرة الشبهات التي تطرح يوميا

عن المفاهيم والعقائد الاسلامية ، مشيرا الى قصور غالبية المساجد في دولنا الاسلامية بمعالجة هذه الشبهات الا القلة النادرة .

وفي هذا المجال اكد على ضرورة ان يكون تعامل المساجد مع الجيل المتأثر بالافكار المنحرفة والاحادية بشكل عصري ومتطور يحجب اليهم الدين لان الجهل وعدم المعرفة الصحيحة عن الدين يساعد على انتشار الافكار المنحرفة والضالة .

وعن دور المساجد في الدول الغربية لمواجهة ظاهرة الاسلاموفوبيا ، راي رئيس المركز الاسلامي في البرازيل بضرورة توثيق العلاقات بين المساجد والكنائس والعلاقات الطيبة مع اتباع سائر الاديان ، وكذلك توثيق العلاقات مع المؤسسات الخيرية في تلك الدول .

ومن النشاطات الاخرى التي يمكن للمساجد ان تلعب دور مهم لمواجهة ظاهرة الاسلاموفوبيا حسب رأي الشيخ طالب الخزرجي هو دعوة رموز ذلك البلد من المسؤولين والنخب الدينية والفكرية والنشطاء السياسيين والاعلاميين لتعريفهم بحقيقة الاسلام وتصحيح الصورة المغلوطة عن هذا الدين بسبب الافكار المتشددة والتكفيرية لدى الجماعات المتطرفة في تلك الدول ، اضافة الى توزيع المنشورات والكتب التي تعرف الاسلام الصحيح الوسطي.

اجرى الحوار : الاخت نوري